رقم النشرة ٥ – كانون الثاني/يناير ٢٠١٦

فصائل المعارضة السوريَّة المسلحة

نظرة شاملة حول «فصائل المعارضة المعتدلة»

تقييم الأمن في شمال أفريقيا

مشروع تابع لمشروع مسح الأسلحة الصغيرة، جنيف

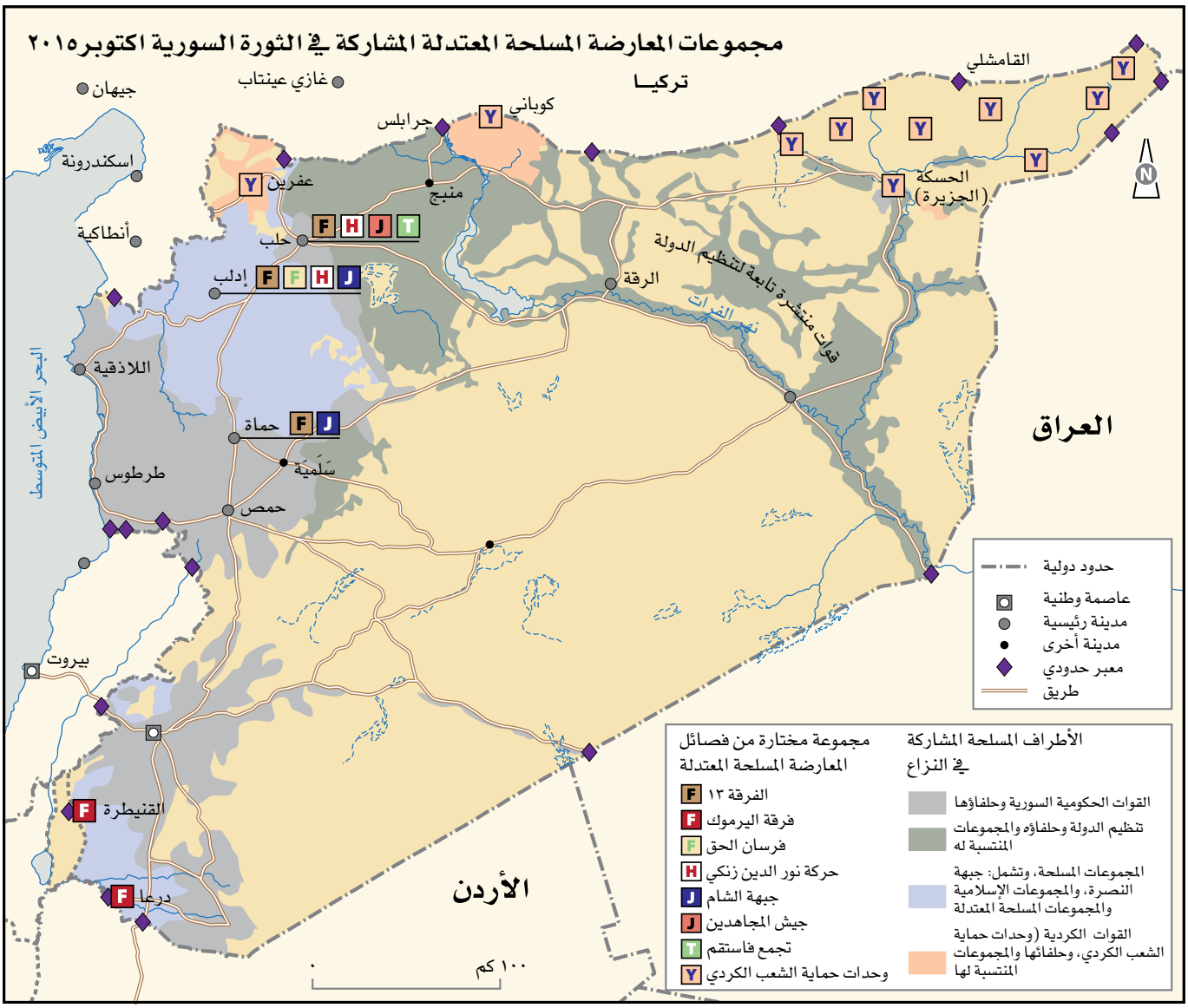

ملاحظة: تم تحديد مواقع وجود المجموعات المسلحة التابعة للأطراف المتنازعة حسب بيانات مشروع تحليل الحاجات السورية الذي قَدَّرَ مساحات المناطق الواقعة تحت سيطرتهم والبيانات المجمعة من مسح الأسلحة الصغيرة

مقدمة

بعد مرور أكثر من أربع سنوات على اندلاع الثورة السوريَّة، تَمُرُّ سوريا بمرحلة حرب أهلية طويلة المدى يصاحبها ظهور عدد كبير ومحير في ذات الوقت من مجموعات المعارضة المسلحة التي تتنافس مع النظام وفيما بينها في السيطرة على الأراضي السورية. حيث تعمل أكثر من ألف مجموعة مسلحة حالياً على الأراضي السورية (Carter Center، ٢٠١٤أ، صفحة ١١). وتتفاوت تلك المجموعات نسبياً من حيث العدد والانتشار، حيث أنَّ بعضها مجموعات حماية محلية صغيرة تتألف من بضعة مئات من المقاتلين، وبعضها مجموعات كبيرة منتشرة في عموم سوريا، مثل: حركة أحرار الشام التي يقدر عدد مقاتليها بعشرة آلاف مقاتل على الأقل (Stanford University، ٢٠١٤ب).

واستجابة لإعلان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (جماعة مسلحة غير تابعة لدولة معينة) الخلافة الإسلامية في يونيو/حزيران ٢٠١٤، شُكِّلَ تحالفٌ دوليٌ لشن ضربات جوية على معاقل ومنشآت تنظيم الدولة، بينما تعهدتْ عدة دول بزيادة الدعم المقدم إلى ما يسمى "مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة". (Drennan, 2014, MacAskill, 2015, Weisman, 2014)[١]. حيث تألَّفَ هذا الدعم من تقديم أسلحة صغيرة وخفيفة بالإضافة إلى تدريب عسكري و المساعدة اللوجستية.

يهدف هذا التقرير إلى الإضافة إلى المعرفة والفهم الحالي لمجموعات المعارضة المسلحة من خلال البحث في أنواع التنظيمات المسلحة التي أسستها. كما يسعى إلى رفع الوعي حول سياسات وممارسات مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة في مجالات، مثل: تأمين الموارد، والتنسيق العسكري، وتجنيد المقاتلين، والحكامة؛ بغية فهم وضعها الحالي في السياق السوري.

يرتكز هذا التقرير على مراجعة الأبحاث والدراسات والمعلومات السابقة ذات الصلة، والتي تتألف من: مقابلات عقدت مع تسعة عشر مؤلفاً منها مقابلات مع خمسة خبراء عقدتْ عبر برنامج سكايب في الفترة الواقعة ما بين ٢٧ شباط/فبراير و١٦ نيسان/إبريل ٢٠١٥، ومجموعة من المقابلات التي عقدت في مدن أنطاكية وغازي عينتاب والريحانية وشانلي أورفا التركية في الفترة من ٢٦ نيسان/إبريل إلى ٧ مايو/أيار ٢٠١٥. حيث كان تسعة أشخاص من الذين عقدت معهم المقابلات خبراء في مجموعات المعارضة المسلحة السورية، وباحثين وصحفيين، وعشرة منهم أعضاء في مجموعات المعارضة السورية المسلحة المختلفة الناشطة في محافظات حلب وحماة وإدلب.[٢] تتضمن النتائج الرئيسية لهذا التقرير ما يلي:

- تطورت الاحتجاجات التي بدأت على شكل ثورة مدنية غير مسيسة إلى معارضة مسلحة ممزقة ومتفرقة للنظام السوري، حيث يمكن تصنيف بعض المجموعات المسلحة حسب موقفها السياسي ضمن المذاهب السياسية الثلاثة التالية :
  - العلمانية (تتميز برغبتها بفصل الدين عن الحكم).
  - الإسلام السياسي (يعتبر طموح تأسيس دولة إسلامية في سوريا أمراً إلزاميا، ورغم ذلك فليس من الضروري أن تلجأ تلك المجموعات للعنف لتحقيق ذلك).
  - السلفية الجهادية (تتميز بأنَّ لديها طموحات توسعية وتبنيها للتكفير مثلما كان يفعل تنظيم القاعدة)[٣].

- لم تستطع المجموعات المسلحة التي تقاتل تحت راية الجيش السوري الحر تأمين الموارد اللازمة لتطوير قدراتها التنظيمية الكافية؛ بهدف استقطاب وتجنيد المقاتلين والاحتفاظ بهم وإدارة شؤون المناطق الواقعة تحت سيطرتها. حيث فقدت تلك المجموعات مناطق مهمة سيطرت عليها مجموعات متطرفة ممولة بصورة أفضل.

- أما بالنسبة للمناطق الكردية، أسسَ حزب الاتحاد الديمقراطي والجناح العسكري التابع له المعروف بـ "وحدات حماية الشعب الكردي" مؤسسة سياسية-عسكرية ونظام حكامة فعال، ولكنَّ الحزب وجناحه العسكري يحتاجان إلى زيادة كبيرة في المساعدات العسكرية للدفاع عن أنفسهم من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية المستمرة. علاوة على ذلك، تشكلُّ الهجمات التي تشنها تركيا ضد المجموعات الكردية في تركيا والعراق تهديداً آخر لحزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردي.

وضع المعارضة المعتدلة

رغم أن إشارة صانعي القرارات السياسات والمراقبين لـ «مجموعات أو فصائل المعارضة المعتدلة» أصبح أمراً مألوفاً وشائعاً، إلاَّ أنه ليس هناك تعريف متفق عليه لذلك المصطلح. حسب وجهة نظر صانعي القرارات السياسات الغربيين، يقتصر مسمى المعارضة المسلحة المعتدلة على المجموعات المسلحة التي تظهر إلتزاماً لتطبيق الديمقراطية التحررية بالأسلوب الغربي. رغم أن ذلك التعريف يقتضي سرد مطول ومفصل لأحداث الثورة المعروفة في البداية، فقد تغيرت الحقائق السياسية في سوريا بشكل كبير منذ ذلك الوقت. يستعرض هذا القسم نقاشاً موجزاً حول ما جرى من عسكرة وتسيس للثورة السورية ويقدم تعريفاً عملياً لمصطلح «المعارضة المعتدلة» لأغراض استخدامه في هذا التقرير.

خلفية الثورة السورية

من احتجاج سلمي إلى ثورة مسلحة

في عام ٢٠١١، احتشدتْ أعداد كبيرة من السوريين في الشوارع؛ بغية المطالبة بإجراء إصلاحات ديمقراطية ضمن تحولات الربيع العربي. وفي شهر آذار/مارس ٢٠١١ ، أصبحت الاحتجاجات الجماعيَّة فعاليَّة يوميَّة في كل من دمشق ودرعا وحماة وحمص وانتشرت بصورة واسعة لتصل إلى المناطق الريفية (Hokayem, 2013، الصفحات من ٤٣ إلى ٤٦). وتركزت مطالب المحتجين في البداية على: إجراء إصلاحات ديمقراطية، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وإلغاء قانون الطوارئ، ومحاربة الفساد. خلال شهر نيسان/ابريل، أصبحت طريقة تعامل النظام السوري مع المحتجين أكثر عدوانية، وطالب المحتجون بشكل متكرر بالإطاحة بالرئيس بشار الأسد الذي حكم سوريا منذ تموز/يوليو عام ٢٠٠٠.

كما شهدت الأشهر التي تلتها تزايد في انشقاقات ضباط الجيش السوري، والذي قاد إلى تأسيس الجيش السوري الحر بقيادة العقيد المنشق رياض الأسعد المقيم في أنطاكية، تركيا في تموز/يوليو ٢٠١١. ورغم أن عدداً كبيراً من المجموعات المسلحة التي نشطت في سوريا اختارت اسم «الجيش السوري الحر»، إلاَّ أنه لم يكن هناك مؤسسة عسكرية واحدة تضم مجموعات الجيش السوري الحر. وبعكس ذلك، استخدمت مجموعات المعارضة المسلحة السورية المستقلة العاملة بتنسيق قليل فيما بينهما اسم الجيش الحر كمسمى بدون مضمون (Holiday, 2012, O'Bagy, 2013، الصفحات ١٠ و١١).

يجب فهم التطور التنظيمي لمجموعات المعارضة المسلحة في سياق واقع انقسام مجموعات المعارضة المسلحة الذي أدى إلى تشكيل مجموعات متمردين خرجت من الاحتجاجات الشعبية. بدأت مجموعات المعارضة المسلحة بشراء وتأمين الأسلحة بهدف حماية أنفسهم في ضوء عدم وجود مؤسسة عسكرية من الناحية العمليَّة، حسب ما ذكر أحد الأعضاء في مجموعة مسلحة في حلب:

> في بداية الثورة لم ينظم شيء [...] عندما بدأت قوات الأمن بإطلاق النار على الناس، بدأ بعض الأشخاص بحمل الأسلحة لحماية أنفسهم. وكان لدينا عصي في البداية، ولكننا اشترينا أسلحة من أشخاص في النظام كانوا يبيعون أسلحتهم.[٤]

كان تدريب الرجال بشكل عام على استخدام الأسلحة أحد أهداف الخدمة العسكرية الإجبارية في سوريا. بالإضافة إلى ذلك، ساهم ازدياد مشاركة الضباط المنشقين في تلك المجموعات في تطوير القدرات القتالية لمجموعات المعارضة المسلحة. وتطورتْ تلك المجموعات المسلحة من خلال تأمين أسلحة «أثقل»، حسب ما ذكر أحد الأشخاص الذي أجريت مقابلات معهم من خلال السيطرة على مراكز الشرطة ومستودعات الأسلحة لتصبح كتائب شبه عسكرية.[٥] رغم ذلك، ظلت تلك الألوية متفرقة ومشتتة في سوريا ومحلية في تنظيمها و امتدادها.

محاولات تأسيس حركة وطنية

بُذِلَتْ عدة محاولات لتطوير التنسيق بين المجموعات المسلحة وتشكيل حركة وطنية مسلحة. حيث بدأت هذه الجهود بصورة جدية بتأسيس مجلس القيادة العسكرية المشتركة للثورة على يد قيادة الجيش السوري الحر في منتصف عام ٢٠١٢. وكان الجيش السوري الحر يهدف من تأسيس مجالس عسكرية على مستوى المناطق إلى تنظيم وتنسيق المجموعات التابعة لها على الأرض. رغم أن تلك المبادرة كانت فعالة لفترة، لكنَّ التنافس الهادف إلى التأثير على مقدمي الدعم للجيش السوري الحر أدى إلى فقدانها لتأثيرها. حيث انهارت هذه المبادرة بحلول نهاية عام ٢٠١٢ (O'Bagy, 2013، الصفحات من ١١ إلى ١٤).

في نوفمبر٢٠١٢، تجددت المحاولات لتوحيد فصائل ومجموعات المعارضة المسلحة من خلال تأسيس المجلس العسكري الأعلى الذي استطاع في البداية ضمان التزام المملكة العربية السعودية وقطر وعدة داعمين غربيين وانضم إليهم قوى مشتركة مثل: «أصدقاء سوريا»[٦]. جرى تأسيس المجلس العسكري الأعلى، بقيادة سليم إدريس، هيئة هامة تشمل القادة الميدانيين في المجلس وأسس أيضاً غرفة عمليات داخل سوريا (O'Bagy, 2013، صفحة ٢٣).

بالإضافة إلى ذلك، زادت القوى الداعمة من مساهماتها المخصصة لوحدات معينة عاملة في سوريا خلال عمليات المجلس العسكري الأعلى، إما من خلال تقديم المجلس العسكري الأعلى للدعم لتلك الوحدات، أو من خلال تمريرها للمجلس العسكري الأعلى، أو من خلال تقديم التمويل المباشر (Kodmani and Legrand, 2013، صفحة ١٤)[٧]. وبذلك، قللت الجهات الداعمة من فعاليَّة المجلس العسكري الأعلى في تنسيق التكتيكات العسكرية على الأرض، وفقد المجلس العسكري الأعلى شرعيته في عيون المجموعات المسلحة في سوريا نتيجة لعدم قدرته على توفير الموارد. (Legrand, 2014، صفحة ٧).

وأدتْ أحدث محاولة لتوحيد المجموعات الثورية السورية إلى تشكيل مجلس قيادة الثورة السوريَّة في نهاية عام ٢٠١٤. وكان مجلس قيادة الثورة السورية يهدف إلى تشكيل قوة مسلحة مركزية تضم المجموعات المسلحة المشاركة، وإلى تطوير نظام موحد للإدارة المدنية والقضائية للمناطق الخاضعة لسيطرة الثوار (Carter Center، ٢٠١٥أ، الصفحات ١٢ و١٣). في حين أنَّه من المبكر جداً تقييم مدى فعالية مجلس قيادة الثورة السورية، لم يذكر أي منتسب من منتسبي الجيش السوري الحر التي عقدت معهم مقابلات في إطار هذا التقرير أي تأثير لتأسيس المجلس على العمليات العسكرية الحالية. إجمالاً، ما زال الجيش السوري الحر تجمع يضم المجموعات والتنظيمات المسلحة التي تتشارك وجهات نظر سياسية علمانية بشكل عام، رغم أن الكثير من قادة وأعضاء الجيش السوري الحر هم مسلمون تقاة ولديهم طموح لتأسيس جيش سوريا المستقبلي بعد انتهاء النزاع.

ظهور المجموعات المتطرفة

أدى التحول غير المنتظم للاحتجاجات المدنية السلمية إلى التمرد المسلح إلى التطور الفكري لمجموعات المعارضة المسلحة. كان حافز تأسيس الحركات المسلحة ذات الدوافع الأيدولوجية ضعيفا؛ بسبب انتهاج عائلة الأسد الحاكمة للدكتاتورية القمعية أساساً للحكم لعشرات السنين. في البداية، انضم السوريون للمجموعات المسلحة بسبب غضبهم من اعتداء النظام على المتظاهرين وبسبب حاجتهم إلى الحماية. حيث تدرجت مجموعة كبيرة من الأشخاص في القوات الثورية التي كانت تبني قدراتها العسكرية. إنَّ الرابط الذي كان يجمع تلك القوات المتنوعة معاً لم يتعدى الرغبة في إسقاط النظام السوري[٨]. علاوة على ذلك، أدت دعوات إسقاط النظام التي وحدَّتْ مجموعات المعارضة المسلحة في بداية الأمر إلى انقسام تلك المجموعات فكرياً خلال مدة النزاع المسلح؛ استجابة للانتشار السريع للمجموعات المتطرفة بشكل جزئي.

جدير بالذكر أن المقاومة المسلحة في سوريا كانت سنية على الأغلب من البداية؛ وذلك كتأثير للاستراتيجية تصعيد الطائفة العلوية على حساب الطائفة السنية في الرتب الأمنية التي انتهجها النظام السوري رداً على الاحتجاجات والمظاهرات. ووصف النظام المظاهرات والاحتجاجات بأنها تمرد عسكري سني منذ بداية الثورة السورية. وبذلك، حصلت على دعم الأقليات في سورياً لأنَّ مصيرها مربوط ببقاء النظام السوري. (Hokayem, 2013، الصفحات من ٤٧ إلى ٥٣). فمن غير المفاجئ، نتيجة لذلك، بأن المعتقدات الدينية السنية امتزجت في الخطاب الثوري في البداية. حيث أدت جماعة الإخوان المسلمين دوراً مهماً في ذلك من البداية[٩].

بعد حظر جماعة الإخوان المسلمين في سوريا منذ عام ١٩٨٠، أعاد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين السورية ترتيب أوضاعهم في المنفى (Lund, 2013). حيث أثبتت شبكات العلاقات العابرة للحدود الوطنية مدى أهميتها في حشد الدعم السياسي والمالي العسكري عندما تحولت الثورة إلى نزاع مسلح (Carnegie Endowment، لا يوجد تاريخ محدد)[١٠]. وفي ضوء ذلك، بدأت مجموعة من رجال الدين في قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة المرتبطين بالإخوان المسلمين والداعمين للثورة السورية بضخ الأموال من خلال أعضاء الجماعة السوريين[١١]. حيث أدى هذا النهج إلى تمتع تلك الشخصيات، التي لها علاقات مع أولئك العلماء، في موقف قوي يتيح لها تطوير المجموعات المسلحة التابعة لها وإفساح المجال أمام زيادة مكانة أجندات المجموعات التي تتبنى مبدأ الإسلام السياسي.

لم يكن الإسلام السياسي مجرد مذهب فكري ساعد تلك المجموعات في استقطاب الدعم السياسي والعسكري. حيث ارتبطت المجموعات التي تتبنى مبدأ السلفية الجهادية برجال الأعمال التي التزموا بتقديم الموارد اللازمة لبناء تنظيم عسكري، وكان أكبر تلك التنظيمات: تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة (الذي عرف أيضاً بتنظيم القاعدة في سوريا). حصلت المجموعات المسلحة التي التزمت بهذا المذهب الفكري على الموارد المالية والأسلحة لمقاتليها وطورت من قدراتها العسكرية من خلال فرع القاعدة في العراق (Stanford University، ٢٠١٤أ).

استطاعت جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (الذي عُرِفَ فيما بعد باسم «تنظيم الدولة») التوسع مستغلة الدعم الذي جرى ضخه من خلال شبكات العلاقات، رغم أن تنظيم الدولة كان يعمل بشكل مستقل عن تنظيم القاعدة منذ انفصاله رسمياً عنه في عام ٢٠١٣ (ICG، ٢٠١٤أ، صفحة ٤٥).

دور مجموعات المعارضة المسلحة 'المعتدلة' في الأحداث الراهنة

تطورت الاحتجاجات التي بدأت على شكل ثورة مدنية واسعة غير مسيسة لتصبح معارضة مسلحة ممزقة ومتفرقة للنظام السوري، ويمكن تصنيف بعض المجموعات المسلحة حسب موقفها السياسي ضمن المذاهب السياسية الثلاثة التالية :

- العلمانية (تتميز برغبتها بفصل الدين عن الحكم).
- الإسلام السياسي (يعتبر طموح تأسيس دولة إسلامية في سوريا أمراً إلزامياً ورغم ذلك فليس من الضروري أن تلجأ المجموعات التابعة له للعنف لتحقيق ذلك).
- السلفية الجهادية (تشير إلى المذهب الفكري لتنظيم القاعدة الذي يتميز بطموحات توسعية والنزوع إلى التكفير).

رغم أنَّ ذلك التصنيف واسع النطاق لا يشمل جميع الجوانب المعقدة للمذهب الفكري للإسلام السياسي، إلاَّ أنه يكفي كسلسلة أساسية تتحلق حولها المجموعات المسلحة السورية من الناحية السياسية. وعليه، كيف يمكن تعريف «فصائل المعارضة المسلحة المعتدلة» فيما يخص تلك السلسلة آنفة الذكر؟

من وجهة نظر صانعي القرارات السياسية الغربيين الذي يحددون إن كانوا سيقدمون الدعم للمجموعات المسلحة السورية من عدمه بناء على تصنيف المجموعات، فيجب أن ينحصر تطبيق مصطلح «مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة» على المجموعات المسلحة التي لها آراء علمانية. من أجل الحصول على الدعم الغربي، تخضع تلك المجموعات المسلحة لعملية تدقيق شاملة تديرها مكاتب قيادة العمليات العسكرية في الأردن وتركيا (Al Jazeera، ٢٠١٥أ، و ICG، ٢٠١٤أ). حيث يوجد ممثلون عن الدول مقدمة الدعم في قيادة العمليات العسكرية؛ بهدف التحقق من المجموعات الثورية؛ لتصنيفها بأنها موثوقة وغير متطرفة (ICG، ٢٠١٥ب). صممت عملية التدقيق بشكل أساسي لاستثناء مجموعات المعارضة المسلحة الذين تربطهم علاقات مع تنظيم الدولة وتنظيم القاعدة أو المجموعات الإرهابية الأخرى (Al Jazeera، ٢٠١٥أ). كما استثنت هذه العملية بشكل كبير المجموعات الإسلامية التي ذكرت أنَّه من أجل الحصول على الدعم الغربي من خلال قيادة العمليات العسكرية، فيجب أن تتبنى المجموعة أو التنظيم موقفاً علمانيا[١٢]. تحصل أغلب المجموعات المسلحة التي تنضوي تحت راية الجيش السوري الحر على دعم قيادة العمليات العسكرية باستثناء حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردي.

ولكي يتسنى فهم التحديات التنظيمية المرتبطة بتلك المجموعات المسلحة ونظام الدعم، يستخدم التقرير الحالي التعريف الضيق التالي لمصطلح «فصائل المعارضة المسلحة المعتدلة»:

> إنّ المجموعات العلمانية (هي تلك التي تتبنى مبدأ فصل الدين عن الحكم) ليس لها صلات مع المجموعات الإرهابية تستحق الحصول على الدعم من خلال قيادة العمليات العسكرية (سواء تم استلام ذلك الدعم أو لم يتم استلامه).

يذكر الجدول ١ بعض الأمثلة على المجموعات التي ينطبق عليها التعريف السابق. ينبغي الإشارة إلى أن استخدام هذا التعريف لا يعني بأنَّ أي مجموعات لم تسمى بأنَّها «معتدلة» فيجب أن تعتبر متطرفة بشكل افتراضي، حيث سيؤدي ذلك النهج الثنائي إلى الإفراط في تبسيط تقييم الواقع السياسي السوري.

الجدول ١: مجموعات المعارضة المسلحة "المعتدلة" العاملة في سوريا

اسم المجموعة (الاسم الأصلي وترجمته)	القائد	مناطق العمل الرئيسية	الدعم الخارجي	تفاصيل
الفرقة ١٣ (Battalion 13)	العقيد أحمد السعود	حلب، وحماة، وإدلب	أصدقاء سوريا	تنشط تلك الفرقة بشكل رئيسي في محافظتي إدلب وحماة، وتدعم تأسيس دولة مدنية في سوريا (Legrand, 2014، أنظر إلى الصورة ٢).
فرقة اليرموك (جيش اليرموك (Yarmouk Battalion))	بشار الزعبي	درعا القنيطرة	لم يجري تحديد أي دعم خارجي	أحد أقوى المجموعات الثورية في جنوب سوريا، ويقودها أحد أفراد عشيرة الزعبي. (Legrand, 2014)
فرسان الحق (لواء فرسان الحق) (Knights of the Truth)	المقدم فارس البيوش	إدلب	أصدقاء سوريا	تدعم هذه المجموعة تأسيس دولة مدنية في سوريا.
حركة نور الدين الزنكي Nour al-Din al-Zenki Movement	الشيخ توفيق شهاب الدين	حلب وإدلب	أصدقاء سوريا	
جبهة الشام (Al-Sham Front)	السيد محمد الغابي	حماة وإدلب	أصدقاء سوريا	تتألف هذه المجموعة بشكل رئيسي من منشقين عن الجيش السوري النظامي وتتميز بتبنيها للمذهب الذرائعي في تحالفاتها. كما تدعم هذه المجموعة تأسيس دولة مدنية في سوريا (Gutman and Alhamadee, 2015).
جيش المجاهدين (Army of the Mujahideen)	محمد شاكردي	حلب	أصدقاء سوريا	مجموعة منتسبة للجيش السوري الحر. حيث تأسست هذه المجموعة الإسلامية في بدايات العام ٢٠١٤ في حلب بهدف معارضة ومقاومة وجود تنظيم الدولة في تلك المدينة (Carter Center، ٢٠١٥أ، Le-grand، ٢٠١٤، أنظر للصورة ١).
تجمع فاستقم Gather Then Become Righteous	أبو قتيبة	حلب	أصدقاء سوريا	تأسس في حلب والمناطق المجاورة لها، وشاركت هذه المجموعة منذ مدة طويلة في محاولات ثورية لإخراج القوات الحكومية من حلب. خلال مدة وجوده، انتسب التجمع لمجموعة متنوعة من المجموعات الأخرى (Heras, 2015).
وحدات حماية الشعب الكردي (YPG)	سيبان هيمو	عفرين، وكوباني، والجزيرة	لم يجري تحديد أي دعم خارجي	إنَّ هذه المجموعة هي الجناح المسلح لحزب الإتحاد الديمقراطي، الحزب الكردي الرائد المتواجد فيما يعرف بكردستانسوريا١٣.وتوجد من قبل بداية الثورة السورية وهي حزب علماني ويساري في توجهها السياسي. (ICG، ٢٠١٤ب).

أشار الكثير من الأشخاص الذي تمت مقابلتهم أن الطرق التي تتبعها المجموعات المسلحة الإسلامية في بناء مذهبها الفكري تختلف بشكل كبير١٣. حيث تبنت بعض المجموعات مبدأ الإسلام السياسي وكانت تطمح إلى تحقيق هدفها المتمثل بتأسيس دولة إسلامية في سوريا في المستقبل، ولكنها تلتزم بالقيم الديمقراطية وتحترم حقوق الأقليات. وفقاً للتعريف المذكور في هذا التقرير لمجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة، فإنَّ مجموعات مسلحة مثل جيش الإسلام وأحرار الشام، التي تسيطر على مناطق واسعة في سوريا، يمكن اعتبارها معتدلة في الوضع السوري الحالي[١٤]. يرى بعض المراقبين بأن تاريخ جبهة النصرة وممارستها يختلف من منطقة لأخرى، وبأنَّ هناك وحدات تابعة للجبهة يمكن اعتبارها معتدلة[١٥]. ولأنَّ هذا التقرير اختار تعريفاً صارم نسبياً لما يسمى "معارضة مسلحة معتدلة"، وينبغي وضع تلك الفروقات البسيطة في عين الاعتبار.

جوانب تنظيمية متعلقة بمجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة

تضائل الاهتمام بمجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة بالمقارنة مع الاهتمام الذي حظيت به المجموعات الإسلامية والمجموعات المتطرفة؛ بسبب تحول الثورة السورية إلى حرب أهلية طويلة المدى. يسيطر تنظيم الدولة حالياً على أغلب مناطق محافظة الحسكة ومحافظة دير الزور ومحافظة الرقة وأجزاء من ريف حلب الشرقي (Carter Center، ٢٠١٥أ، صفحة ٢٧). يسيطر حزب الاتحاد الديمقراطي/ وحدات حماية الشعب الكردي، الذي يعتبر أحد مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة، على أجزاء من محافظات: عفرين، والحسكة، وكوباني. كما تسيطر مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة، بما فيها الفصائل التي تقاتل تحت راية الجيش السوري الحر، على مناطق محدودة في حلب وحماة وإدلب.

وصول مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة إلى الموارد

بالنسبة لفصائل المعارضة السورية المسلحة، لا يعتمد تحديد الموقف السياسي على المذهب الفكري فقط، ولكنه أيضاً مؤشر على نوع الداعمين الأجانب الذين يمكن أن تكون لديهم الرغبة في تقديم الدعم المالي. ويشار إلى أنَّ قطر والمملكة العربية السعودية كانتا من أهم مزودي الأسلحة لفصائل المعارضة السورية المسلحة خلال الثورة السورية (Chivers and Schmitt, 2013, Mazzertti, Chivers, Schmitt, 2013). يشار أيضاً إلى أنَّ قطر والسعودية قدمتا الدعم لمجموعات المسلحة تنتمي لمكونات الطيف السياسي. وفقاً لمركز كارتر، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية الأسلحة سراً قبل التزامها علناً بتقديم الدعم لمجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة على شكل تزويد الأسلحة في حزيران/يونيو ٢٠١٣ (Carter Center، ٢٠١٤أ، من صفحة ٢٢ إلى صفحة ٢٤). كما ذكر سابقاً، اقتصر تقديم الدعم الغربي للمجموعات المسلحة المعتدلة حسب التعريف الصارم.

بالإضافة إلى تنظيم تقديم التدريب في معسكرات التدريب في الأردن وقطر، يشار إلى أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية موَّلتْ تقديم أنظمة أسلحة خفيفة بصورة محدودة (Carter Center، ٢٠١٤أ، من صفحة ٢٣ إلى صفحة ٢٤)[١٦]. وقصرت الدول الغربية الأخرى دعمها على المساعدات غير المميتة، مثل: معدات الاتصالات، ومناظير الرؤية الليلة، والستر الواقية من الرصاص، بالإضافة تقديم التدريب للثوار (Bayoumy and Bakr, 2013). يشار إلى أنَّ الدعم الذي قدمته المملكة المتحدة على شكل مساعدات غير مميتة تضمن أيضاً مركبات مدرعة غير قتالية والدروع (BBC, 2013).

ذكر الأشخاص الذين جرت مقابلتهم في إطار هذا التقرير إلى وجود اختلافات جوهرية بين المساعدات التي وعد الداعمون الغربيون بتقديمها والمساعدات التي وصلت فعلياً لمجموعات المعارضة المسلحة. إنَّ الفجوة بين المساعدات المقدمة والمساعدات المطلوبة لمحاربة تنظيم الدولة والنظام بصورة فعالة كبيرة جداً. في هذا السياق، عبر عدة أشخاص عقدت مقابلات معهم عن رغبتهم في الحصول على أسلحة مضادة للطائرات؛ لحماية المناطق التي يتواجد فيها المدنيون من ضربات النظام الجوية[١٧].

في حين أنَّ أعضاء مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة التي جرت مقابلتهم في إطار هذا التقرير اشتكوا من عدم موثوقية المساعدات التي يقدمها الداعمون، كان بعضهم منفتحين في تقديم معلومات حول الأنشطة المدرة للدخل. كما وفر اقتصاد الحرب، الذي ظهر خلال الثورة السورية، عدد من الفرص الاقتصادية للمجموعات المسلحة وأعضائها (Al Abdeh, 2013, Yazigi, 2014).

وكان النفط، الذي يتم استخراجه بشكل رئيسي من محافظات دير الزور والحسكة، أحد أهم مصادر الدخل بالنسبة للمجموعات المسلحة (Butter, 2015). ووثقت مشاركة المجموعات المسلحة في إنتاج وبيع النفط (Al-Abdeh, 2013)، وتشير التقديرات بأنَّ بيع النفط في السوق المحلي وكصادرات غير قانونية لتركيا يدر ٥٠ مليون دولار أمريكي شهرياً (Butter, 2015). ووقعت العديد من حقول النفط في دير الزور تحت سيطرة تنظيم الدولة بعد شنها هجوماً عليها في منتصف عام ٢٠١٤. وتسيطر المجموعات الكردية على بعض حقول النفط في القامشلي، وَذُكِرَ بأنَّ النفط يباع في السوق المحلية بأسعار منخفضة للشعب وليس لأي طرف من أطراف الثورة السورية[١٨].

كما ذكر أحد أعضاء المجموعات الثورية المتواجدة في منطقة ساحلية بأنَّ المنتجات الزراعية كانت أحد مصادر الدخل الممكنة بالنسبة للمجموعات المسلحة، ولكن ضربات النظام الجوية التي أدتْ إلى حرق المحاصيل والأراضي إلى إعاقة النشاط الزراعي بشكل كبير[١٩]. كما أسست بعض المجموعات الثورية مشاريع صغيرة، مثل: مراكز خدمات الإنترنت لتحقيق دخل إضافي[٢٠]. يعتبر التهريب والإتجار في السوق السوداء أحد المصادر المهمة لتحقيق الدخل، حيث يمكن أن يشارك الثوار بشكل مباشر في هذه الأنشطة أو يمكن أن يحصلوا على الدخل بشكل غير مباشر من خلال توفير الحماية للتجار[٢١]. وفيما يتعلق ببيع الأسلحة والذخيرة في السوق السوداء، تؤدي المجموعات الثوريَّة دوراً رئيسياً في ذلك وتشارك في المضاربة؛ بغية زيادة أرباحها[٢٢].

بالإضافة إلى ذلك، يوفر فرض الضرائب على المنتجات التجارية العابرة لنقاط التفتيش والمعابر الحدودية دخلاً هاماً للمجموعات الثورية[٢٣]. يُفرض على أي شاحنة، بما في ذلك الشاحنات الناقلة للمساعدات الإنسانية، تمر عبر الحدود التركية–السورية من خلال معبر باب السلام الحدودي مبلغ ٥٠٠ دولار أمريكي. كانت الجبهة الشامية تسيطر على معبر باب السلام الحدودي حتى فض الجبهة في أواخر نيسان/إبريل من عام ٢٠١٥.[٢٤] تسيطر حركة أحرار الشام على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا الذي يعتبر من المعابر المهمة. وافتتحت حركة أحرار الشام مؤسسة يديرها موظفون مدنيون لإدارة شؤون إصدار وثائق الهجرة والجوازات في نيسان/إبريل ٢٠١٥ (Syria Direct, 2015).

تعتمد مجموعات المعارضة المسلحة بشكل كبير على الدعم الخارجي نظراً لسيطرة المجموعات المتطرفة على حقول إنتاج النفط وندرة البدائل المتوفرة لتحقيق دخل منتظم. (Yazigi, 2014). رغم أنَّ مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة اتجهت إلى استقطاب الدعم من الداعمين الغربيين، إلاَّ أن وصولهم لبعض قنوات الدعم المتوفرة للمجموعات الإسلامية والمجموعات السلفية الجهادية غير منتظم. بشكلٍ عام، أصبح الدعم الغربي المقدم لمجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة غير مفيد واضعاً مجموعات المعارضة المسلحة في موقف ضعيف نسبياً للحصول على الموارد.

التنسيق بين مجموعات المعارضة المسلحة

في حين أن محاولات توحيد العدد الكبير من مجموعات المعارضة المسلحة ضمن هيكل قيادة واحدة لم تنجح بشكل كبير، فإنَّ التنسيق بين المجموعات المسلحة هو أمرٌ شائع. حيث تتعاون مجموعات المعارضة المسلحة عن طريق تشكيل تحالفات مؤقتة. وتؤسس غرف عمليات لكل معركة يديرها ضباط عسكريون من المجموعات المشاركة التي قررت التعاون في معركة معينة. وتطور غرفة العمليات استراتيجية عسكرية مشتركة يجري تحويلها إلى أوامر للقادة الميدانيين المختلفين في المعركة (Kodmani and Legrand, 2013، صفحة ٢٥)[٢٥]. رغم حل غرف العمليات بعد انتهاك المعارك، تتحول التحالفات المكونة إلى تعاون طويل الأمد على شكل تحالفات تلتزم بميثاق مشترك.

ومن الأمثلة على تلك التحالفات، التحالف الذي جرى تشكيله بهدف السيطرة على مدينة إدلب، حيث تعاونت سبع مجموعات مسلحة لتحقيق ذلك، ومنها: جبهة النصرة، وحركة أحرار الشام وعدة مجموعات مسلحة صغيرة، وأسست مجموعات معارضة مسلحة إسلامية معتدلة غرفة عمليات سميت "جيش الفتح" (Ghanem, 2015). وذكر قائد حركة أحرار الشام، هاشم الشيخ، بأنَّ ذلك التعاون يمكن أن يستمر للمستقبل بناءً على مصالح المجموعات المشاركة (Al Jazeera، ٢٠١٥ب). وتوقع أحد المراقبون بأنَّ نجاح جيش الفتح في السيطرة على إدلب سيؤدي إلى انتشار تكوين التحالفات، قائلاً: "سنرى اندماج مجموعات في مناطق أخرى واختيار اسم جيش الفتح"[٢٦]. يعكس تأسيس جيش النصر مؤخراً في حماة بأنَّ نموذج تحالف جيش الفتح بدأ في الانتشار إلى الأماكن الأخرى (المرصد السوري لحقوق الإنسان)[٢٧].

رغم ذلك، تشهد تلك التحالفات تغييرات سريعة وتغييراً في مسمياتها بشكلٍ متكرر. منذ تأسيسها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ حتى حلها بعد أربعة أشهر، اعتبرت جبهة الشام بأنها تحالف مؤقت واعد بين مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة في حلب (Lund, 2015) [٢٨]. استوعب تحالف "ثوار الشام"، الذي شُكِّلَ حديثاً، أغلب المجموعات المسلحة التي كانت جزءاً من تحالف جبهة الشام المنحل[٢٩]. أوضح أحد أعضاء وحدات الجيش السوري الحر المتواجدة في حلب:

> تُعزى هذه التغييرات [...] إلى اتفاقات مبرمة بين قادة المجموعات، وإلى التمويل، وإلى الوضع المتغير للحرب. على سبيل المثال، بعد مقتل قائد الفرقة ١٦ التابعة للجيش السوري الحر في حلب، اندمجت الفرقة ١٦ في مجموعة أخرى[٣٠].

كما أنَّ التمويل المقدم من الداعمين يعد عاملاً مهماً في تحول التحالفات. عندما يحصل قائد مجموعة مسلحة معينة على دعم الجهات الداعمة، فيمكن أن تنضم إليه المجموعات الأخرى لأسباب استراتيجية. عندما يتوقف ضخ الدعم، بسبب عضو أو مجموعة معينة أصبحت مثيرة للجدل بالنسبة للجهات الداعمة، تصحح المجموعات الأخرى أوضاعها للحصول على التمويل مجدداً[٣١].

تخضع مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة لقيود عند تشكيلها للتحالفات الاستراتيجية نظراً لاعتمادها على الداعمين الغربيين. تمنح مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة فرص محدودة لتحسين فعاليتها وقوتها العسكرية من خلال التنسيق مع المجموعات المسلحة؛ لكونها لا تستطيع المشاركة في التحالفات التي تضم مجموعات مثيرة للجدل مثل جبهة النصرة[٣٢]. إنَّ كل نجاح عسكري للتحالفات التي لا يكون للجيش السوري الحر دورٌ واضحٌ فيها، مثل: السيطرة على مدينة إدلب، يعزز من تشكيل صورة بأنَّ المجموعات المسلحة المعتدلة التي يتبع بعضها للجيش السوري الحر هي قوة ضعيفة مما يجعلها أقل إغراء لانضمام المقاتلين المحتملين.

صورة ١: صورة مأخوذة عن مقطع فيديو للجلسة رقم ١٤ التي عقدها جيش المجاهدين لمقاتليه المشاركين في "تمرين تدريبي" في مكان غير محدد في سوريا. المصدر: جيش المجاهدين/يوتيوب.

تجنيد المقاتلين وتدريبهم والاحتفاظ بهم

في حين أنَّه من المعروف بأنَّ تنظيم الدولة يستقطب أعداد كبيرة من المقاتلين الأجانب (Vinatier, 2014)، توظف مجموعات المعارضة المعتدلة المسلحة مقاتليها من المواطنين السوريين بشكلٍ عام. يوفر العدد الكبير للمجموعات المسلحة عدداً كبيراً من الخيارات للمقاتلين الحاليين والمجندين المحتملين، حيث يتجه المقاتلون إلى تغيير ولائهم بشكل متكرر. يضع المقاتلون المحتملون والحاليون مستوى التنظيم العسكري للمجموعة المسلحة وتوفر الأسلحة والذخيرة لديها في عين الاعتبار لتحديد المجموعة المسلحة التي سينضمون إليها أو سيصبحون موالين لها. في هذا الصدد، كانت الكثير من نجاحات تنظيم الدولة وجبهة النصرة نتيجة لإشراكهم لعدد كبير من المقاتلين في قواتهم[٣٣].

كانت المجموعات الأخرى تستطيع تقديم رواتب كبيرة لمقاتليها المجندين بالإضافة إلى تقديم الخدمات لعائلات المقاتلين (Solomon، ٢٠١٤ و٢٠١٥)[٣٤]. واستجابة لذلك، بدأت فصائل المعارضة المسلحة المعتدلة بتقديم رواتب لمقاتليها في ٢٠١٤، وبدعم مالي جزئي من خلال قيادة العمليات العسكرية (Hubbard, 2014) [٣٥]. بالإضافة إلى ذلك، يُقال بأنَّ الرواتب التي تقدمها مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة ضعيفة بالمقارنة مع ما تقدمه المجموعات المتطرفة الممولة جيداً[٣٦].

ولم يشر أي عضو من أعضاء المجموعات المسلحة التابعة للجيش السوري الحر، الذين أجرينامعهم مقابلات في إطار التقرير الحالي، وجود أي استراتيجية لتجنيد المقاتلين أو التعبئة السياسي لديها. ويمكن اعتبار عدم لجوء تلك المجموعات إلى التسييس قراراً ثابتاً، حسبما ذكر قائد مجموعة مسلحة علمانية تابعة للجيش الحر في إدلب: "نعتقد بأنَّ الضباط العسكريين ينبغي أن لا يمارسوا العمل السياسي، نحن نريد فصل عمل الجيش عن الجوانب الأخرى للمجتمع[٣٧]." بالطبع، يعد تشابك الجهاز الأمني للنظام مع حزب البعث أحد الشكاوى التي أدت إلى حدوث الثورة. وفي نفس

الوقت، أدى صعود المجموعات المسلحة والسياسية في زيادة الوعي بين المجموعات المسلحة الأكثر اعتدالاً بأنَّ اعتماد نمط سياسي أمرٌ ضروريٌ لمنع المقاتلين من الانشقاق والانضمام إلى المجموعات المنافسة. حيث أدى ذلك التحول إلى اتجاه بعض التحالفات بين المجموعات المسلحة إلى إصدار بيانات سياسية[٣٨].

واستجابة لإغراء المجموعات المتطرفة، بدأت بعض وحدات الجيش السوري الحر بدمج التعليم السياسي في برامجها التدريبية. وكما علَّق أحد أعضاء وحدة للجيش السوري الحر في محافظة حلب: "نحن أدمجنا (الآن) برنامجاً حول الشؤون السياسية. حيث يهدف ذلك البرنامج بشكل رئيسي إلى إبعاد المجندين عن تبني المذاهب الفكرية المتطرفة[٣٩]. وأشار أحد المراقبون بأن الحافز الفكري عاملٌ رئيسي يسهم في زيادة خيارات انتشار تلك المجموعات، بما أنَّ:

> تستطيع المجموعات المسلحة التي لها دوافع فكرية أكثر نشر المقاتلين خارج المناطق التي تسيطر عليها. ويبقى معظم المقاتلون في مناطقهم بدلاً من القتال في المحافظات الأخرى. إلاَّ إذا دفع لهم شخصٌ ما للقيام بذلك أو إلاَّ إذا كان لديهم دوافع فكرية[٤٠].

إنَّ حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردي هي المجموعة المسلحة الوحيدة، والتي عقدت مقابلات مع أعضائها في إطار هذا التقرير، التي تدمج بين الأنشطة السياسية والعسكرية بشكل كامل. تبنى حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردي السورية الأجندة السياسية لحزب العمال الكردستاني (التي تسعى إلى تأسيس دولة كردية "كردستان السورية") التي حصلت على أراضي من خلال نظام التعايش المعقد مع النظام (ICG، ٢٠١٤ب، من صفحة ١ إلى ٥)[٤١]. لدى المجموعات العسكرية/السياسية الكردية هيكل لحركة تحرر تقليدية، كما طورت بشكل كامل سياسية استراتيجية للتعبئة السياسية. تضمن التدريب العسكري جزءاً للتثقيف السياسي؛ لأنَّ القادة اعتبروا "أنَّه بدون مذهب فكري، فلن نقاتل أبداً؛ لأنَّ (المقاتل) ليس جندي محترف في جيش ولا يتقاضى أي راتب".[٤٢]

العلاقات المدنية-العسكرية والحكامة

في حين أن وجود عدد كبير من المجموعات المسلحة في أغلب مناطق سوريا يشكل تحدياً بالنسبة لعدة مجموعات، لأنها يجب أن تحتفظ بالمقاتلين المدربين، فذلك يضع المقاتلين في الوقت ذاته في مركز قوة نسبية وجهاً لوجه مع قادتهم. ولهذه الحالة الدينامية تأثيرات على إدارة انضباط القوات التابعة لتلك المجموعات المسلحة، حسب ما وضح ضابط متقاعد في الجيش السوري الحر: "إنَّ الولاء ليس كاملاً في المجموعات المسلحة.[...]. عندما لا يعجب المقاتلون الأوامر التي تعطى لهم، فهم لديهم الحرية لترك المجموعة المسلحة نظراً لأنَّ الأسلحة الذي يحملونه ملك لهم"[٤٣].

ليس لدى أغلب المجموعات المسلحة في سوريا مدونة سلوك أخلاقي رسمية يجب على المقاتلين الالتزام بها، رغم أنه ليس هناك قواعد رسمية للتواصل مع المدنيين التي يتم مخاطبتهم أحياناً خلال التدريبات العسكرية[٤٤]. كما تبنت بعض المجموعات المسلحة رسمياً مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وتتطرق تلك المجموعات لهذه المبادئ خلال تدريباتها[٤٥].

تعتمد أغلب مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة على المحاكم التي يديرها موظفون مدنيون للتعامل مع الحوادث التي يخالف فيها المقاتلون حقوق الإنسان. من الناحية النظرية، تستطيع المحاكم التحقيق في

القضايا المرفوعة على أعضاء المجموعات المسلحة وتفرض أحكامها على المجموعات المسلحة التي التزمت بنظام المحاكم[٤٦]. ومن الناحية العمليَّة، إنَّ عملية فرض وإنفاذ قرارات المحاكم ضعيفة بسبب الحرية النسبية التي يتمتع بها المقاتلون في الانضمام إلى مجموعة مسلحة أخرى إن كانوا غير راضين عن تلك القرارات[٤٧]. لدى قوات الدفاع الشعبي الكردستاني مدونة سلوك أخلاقي خطية شاملة يلتزم بها المقاتلون ويجري فرضها داخلياً[٤٨]. تم تطوير نظام للإدارة في المناطق التي يتواجد فيها الجيش السوري الحر على شكل ما يسمى بـ "المجالس المحلية" التي تدير المحاكم المذكورة آنفاً. بالإضافة إلى ذلك، تدير تلك المجالس المحلية المشاريع المتعلقة بإعادة إعمار وإدارة المنشآت العامة، مثل: تزويد المياه، والكهرباء، وخدمات الرعاية الصحية، والتعليم، وحماية الأمن والنظام (التحالف الوطني لقوى الثورة السوريَّة، غير محدد، Glasman, 2014)[٤٩]. حيث يجري جمع الموارد المالية لهذه المشاريع من الجهات الداعمة ومن الرسوم المفروضة على بعض الخدمات[٥٠].

وفي كل محافظة مجلس محلي يندرج تحت مظلة التحالف الوطني لقوة الثورة السورية الموجود في تركيا (التحالف الوطني لقوى الثورة السوريَّة، غير محدد). بالإضافة إلى ذلك، إنَّ التأثير الفعلي للتحالف على المجالس محدود ويتحقق بشكل رئيسي من خلال ضخ المساعدات الإنسانية من خلال وحدات تنسيق المساعدات التي عانت إجمالاً من الفساد وعدم الفعالية (Glasman, 2014، صفحة ٢٠). تؤسس المجالس أيضاً على مستويات الأحياء والمدن والقرى والمدن بناءا على حاجات الناس في سياق معين.

رغم أنَّ أداء المجالس المحلية يتفاوت في مجموعة من المواقع، إلاَّ أنَّ هذه المؤسسات ضعيفة بشكل عام. ويعود ذلك بشكل جزئي إلى قلة اهتمام المجموعات المسلحة بالإدارة من البداية. وكان ذلك استجابة للمؤسسات القوية نسبياً التي أسستها كل من جبهة النصرة وتنظيم الدولة التي زادت المجموعات المسلحة المعتدلة من جهودها فيما يتعلق بالإدارة وتقديم الخدمات[٥١]. بشكل عام، تقدم المجموعات المسلحة الإسلامية المعتدلة والمجموعات الجهادية الخدمات عبر المنظمات الإنسانية التي تزيد من شهرتها بين أوساط الشعب[٥٢]. وتقدم المخابز ومرافق الرعاية الصحية والمدارس والمؤسسات المقدمة للخدمات الأخرى خدمات تفوق تلك التي تقدمها المجالس المحلية.

أما بالنسبة للمناطق الكردية، نفذ حزب الاتحاد الديمقراطي نظام إدارة ذاتية مطور جيداً بناءً على عقد اجتماعي (شبيه بالدستور) أرسى مبادئ الحكامة في المناطق شبه المستقلة (HRW، ٢٠١٤ب). حيث أقر ذلك العقد الاجتماعي القيم الديمقراطية وسمح للمعارضة السياسية (محدودة التأثير) في المناطق الكردية بتنفيذ أنشطتها (Glasman، ٢٠١٤، ICG، ٢٠١٤ب). يوجد مجلس تشريعي وحكومة في المناطق الكردية الثلاثة، بينما تنظم مجالس الشعب عملية تقديم الخدمات على المستوى المحلي. تحقق الإدارة الكردية الدخل من خلال فرض الضرائب على السكان المحليين[٥٣].

خلاصة

بعد مرور أكثر من أربع سنوات على اندلاع الثورة السوريَّة، تَمُرُّ سوريا بمرحلة حرب أهلية طويلة المدى يصاحبها ظهور عدد كبير ومحير، في الوقت عينه، من مجموعات المعارضة المسلحة التي تتنافس مع النظام وفيما بينها في السيطرة على الأراضي السورية. أدتْ عمليات العسكرة والتسيس المتزامنتين للثورة السورية إلى جعل سوريا مسرح عمليات سياسية-عسكرية معقد للغاية وعنيف يتسم بالتكاثر والانتشار المستمرين لمجموعات المعارضة المسلحة والتحول الدائم في التحالفات بينها.

لدى القوات الكردية فقط، من بين مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة، رؤية فكرية واضحة ونهج نظامي لتجنيد المقاتلين والتعبئة السياسية والانضباط في قواتها. كما طورت القوات الكردية هياكل وأنظمة إدارة فعالة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها. حيث تكمل تلك المجموعات الدعم الذي تقدمه الجهات الداعمة من خلال جمع الدخل عن طريق فرض الضرائب وإنتاج النفط. حيث يعود تطورهم التنظيمي المتقدم بشكل كبير إلى تاريخهم الطويل من الأنشطة السرية في سوريا قبل اندلاع الثورة. كما أنَّ علاقاتهم مع حزب العمال الكردستاني المتمتع بخبرات عالية أتاح لهم الاطلاع على المبادئ التنظيمية لتطوير حركة تحرر. وأخيراً، لدى الأكراد تقاليد فكرية قديمة يعتمدون عليها.

كما ناضلت مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة المنضوية تحت راية الجيش السوري الحر من أجل تطوير أجندة سياسية تتخطى رفض النظام السوري. حيث أنَّ أنصارهم المنتمين في الغالب للطائفة السنية أصبحوا منقسمين في ضوء تكاثر المجموعات المتطرفة. رغم أنَّ الجيش السوري الحر ما زال قوياً نسبياً في جنوب سوريا، إلاَّ أنَّ وحداته لديها نقص في الموارد والقدرات التنظيمية اللازمة لقتال المجموعات المتطرفة. وفي ضوء محدودية فرص التمويل الذاتي، تعتمد مجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة على دعم الجهات الداعمة غير المؤكد وغير الكافي لضمان بقائهم العسكري، ناهيك عن توسيع أو تأسيس المؤسسات السياسية والإدارية. ويفرض التعاون مع الجهات الداعمة الغربية القيود على تكوين التحالفات والمشاركة في غرف العمليات.

رغم أنَّ القوات الكردية طورت قدراتها التنظيمية الكافية، إلاَّ أنهم سيستمرون بحاجة إلى الدعم الخارجي؛ للدفاع عن أنفسهم من هجمات تنظيم الدولة المستمرة على المناطق الكردية. علاوةً على ذلك، تشكلُّ الهجمات التي تشنها تركيا ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني والمجموعات الكردية المنتسبة لها في شمال العراق تهديداً مستقبلياً. ستؤدي المنطقة العازلة المخطط لها على الحدود السورية إلى فصل المناطق الواقعة تحت السيطرة الكردية في عفرين عن تلك المناطق في كوباني والحسكة مما يعيق عملية توسع حزب الاتحاد الديمقراطي.

كما ستحتاج المجموعات المسلحة المعتدلة في المناطق الأخرى إلى زيادة كبيرة في الموارد المخصصة لتطوير قدراتها العسكرية والمؤسسية اللازمة من أجل أن تصبح بدائل مجدية عن المجموعات المتطرفة. في هذا الصدد، لكي يصبح الدعم الغربي فعالاً، فيجب أن يكون ذلك الدعم أكبر وأكثر موثوقية ويعكس الوضع على الأرض. وفيما يتعلق بالدعم الغربي، فمن المشكوك به أنَّ الالتزام بتعريف صارم لمجموعات المعارضة المسلحة المعتدلة هو أمرٌ واقعيٌ في سياق المعارضة المتطرفة في سوريا.

اختصارات

FSA	الجيش السوري الحر
ISIS	تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام
JAN	جبهة النصرة
MOC	قيادة العمليات العسكرية
PKK	حزب العمال الكردستاني
PYD	حزب الاتحاد الديمقراطي
RCC	مجلس قيادة الثورة
SMC	المجلس العسكري الأعلى
TEV-DEM	حركة المجتمع الديمقراطي
YPG	وحدات حماية الشعب الكردي

ملاحظات

١. رغم أن الحكومات الغربية، حكومات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة غالباً، التزمت بزيادة الدعم المقدم لمجموعات المعارضة المسلحة، ذكر الكثير من الأشخاص الذين جرت مقابلتهم في إطار التقرير الحالي بأنَّه لم يكن هناك زيادة ملحوظة في الدعم المقدم على الأرض.

٢. جرت المقابلات بمساعدة مترجم مع أغلب الأشخاص، باستثناء المقابلات التي جرت مع الخبراء وذلك لتحدث الأشخاص الذين جرت معهم المقابلات باللغة الإنجليزية. وكانت تلك المقابلات تعقد بطريقة منظمة، وتحديداً باستخدام قائمة مرجعية للمواضيع التي سيتم شمولها والأسئلة التي سيجري طرحها. كانت الإفادات التي يقدمها الأشخاص الذين جرت معهم المقابلات تخضع للتحقق باستخدام المصادر ذات صلة حيثما أمكن ذلك. ونظراً لحجم البيانات والمعلومات المحدود المتوفر في التقرير الحالي، يعتمد التقرير بشكل رئيسي على البيانات المجمعة من خلال العمل الميداني.

٣. التكفير هو قيام مسلم بتكفير أو إعلان كفر مسلم آخر. يرفض المسلمون من جميع المذاهب والمجموعات الإسلامية مفهوم التكفير ويعتبروه "انحرافا عقائدياً" (مؤسسة أكسفورد للدراسات الإسلامية الإلكترونية، غير محدد).

٤. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع ضابط في لواء تابع للجيش السوري الحر، غازي عنتاب، في ٣ أيار/مايو ٢٠١٥.

٥. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع ضابط في وحدة تابعة للجيش السوري الحر، غازي عنتاب، في ٧ أيار/مايو ٢٠١٥.

٦. مجموعة أصدقاء سوريا هي عبارة عن تحالف ضعيف من الدول تشكل في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠١٢ بهدف استجابة الدول الأعضاء فيه بصورة متسقة للنزاع السوري المتصاعد. تغيرت الدول الأعضاء في هذه المجموعة خلال الوقت وشملت فرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية (آيرش، ٢٠١٢).

٧. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ١٨ آذار/مارس ٢٠١٥.

٨. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في وحدة تابعة للجيش السوري الحر، مدينة الريحانية، في ٦ أيار/مايو، ٢٠١٥.

٩. للاطلاع على معلومات مكثفة وشاملة حول السياسة الطائفية في سوريا، راجع فان دام (٢٠١١). للاطلاع على التاريخ الشامل لحركة الإخوان المسلمون في سوريا، راجع لفيفري (٢٠١٣). هوكايم (٢٠١٣) يقدم تحليلاً سياساً متاحاً للسنة الأولى من الثورة السورية.

١٠. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ٧ آذار/مارس ٢٠١٥.

١١. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ٧ آذار/مارس ٢٠١٥.

١٢. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٥، ومع مستشار في قيادة العمليات العسكرية، في أنطاكية، في ٢٩ آذار/مارس.

١٣. يعمل حزب الاتحاد الديمقراطي تحت مظلة حركة المجتمع الديمقراطي، مقابلة مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في حركة المجتمع الديمقراطي، شانلي أورفا، في ٥ أيار/مايو ٢٠١٥.

١٤. مقابلات أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبراء في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في الفترة الواقعة ما بين شباط/فبراير – نيسان/إبريل ٢٠١٥.

١٥. مقابلات أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبراء في المعارضة السورية، عبر برنامج سكايب، في ١٦ نيسان/إبريل ٢٠١٥، ومع خبير في شؤون مجموعات المعارضة المسلحة السورية، عبر برنامج سكايب، في ٩ آذار/مارس ٢٠١٥.

١٦. يدعي جندي سابق في الجيش السوري الحر في حلب بأنَّ جبهة النصرة في حلب يمكن اعتبارها معتدلة في حلب؛ لأنَّ الجبهة لا تفرض القواعد الإسلامية على السكان، وفي مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير، غازي عنتاب، في ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠١٥، ذكر أحد أعضاء المجموعات العلمانية المسلحة في منطقة ساحلية بأنَّ جبهة النصرة توصف بأنها مجموعة معتدلة في تلك المنطقة، ومقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع القائد السابق لمجموعة المسلحة في اللاذقية، وأنطاكية، في ٢٩ نيسان/إبريل ٢٠١٥.

١٧. للاطلاع على النقاش الكامل حول أنواع أنظمة الأسلحة الموجودة في أيدي الأطراف المشاركة في النزاع السوري، راجع ريغوال (٢٠١٤) وشروايدر (٢٠١٤).

١٨. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع صحفيين ومحللين عسكريين وأعضاء وحدات تابعة للجيش السوري الحر في أنطاكية، وغازي عنتاب، والريحانية، في شهر آذار/مارس ٢٠١٥.

١٩. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في حركة المجتمع الديمقراطي، شانلي أورفا، في ٥ آذار/مارس ٢٠١٥.

٢٠. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع قائد سابق لمجموعة مسلحة في اللاذقية وأنطاكية، بتاريخ ٢٩ نيسان/إبريل ٢٠١٥.

٢١. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع محلل عسكري سوري، غازي عينتاب، بتاريخ ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠١٥.

٢٢. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ٧ آذار/مارس ٢٠١٥.

٢٣. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ٧ آذار/مارس ٢٠١٥.

٢٤. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع محلل عسكري سوري، غازي عنتاب، في ٢٨ نيسان/إبريل، ومقابلة أجراها مؤلف هذه التقرير مع خبير في المعارضة السورية، عبر برنامج سكايب، في ٧ نيسان/إبريل ٢٠١٥.
٢٥. مقابلة أجراها مؤلف هذه التقرير مع خبير في مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ٧ نيسان/إبريل ٢٠١٥.
٢٦. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع محلل عسكري سوري، غازي عنتاب، في ٢٨ نيسان/إبريل.
٢٧. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع صحفي سوري، في غازي عنتاب، في ٢٦ نيسان/إبريل.
٢٨. تتألف غرفة عمليات جيش النصر من ست عشرة مجموعة مسلحة، تشمل عدة مجموعات مسلحة معتدلة، ومنها جبهة الشام على وجه الخصوص. للاطلاع على إعلان افتتاح غرفة العمليات، راجع: جيش النصر (٢٠١٥).
٢٩. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع أعضاء مجموعة مسلحة موجودة في حلب، غازي عينتاب، في أيار/مايو ٢٠١٥.
٣٠. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في ثوار الشام، في غازي عنتاب، في ١ أيار/مايو ٢٠١٥.
٣١. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في وحدة تابعة للجيش السوري الحر في حلب، في غازي عنتاب، في ١ أيار/مايو ٢٠١٥.
٣٢. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في وحدة تابعة للجيش السوري الحر، في الريحانية، في ٦ أيار/مايو ٢٠١٥.
٣٣. رغم أنَّ التعاون الرسمي مع جبهة النصرة يخلق المشاكل، إلاَّ أن التنسيق غير الرسمي يبدو ممكناً. على سبيل المثال، قدمت الوحدات التابعة للجيش السوري الحر الدعم لعملية السيطرة على إدلب بدون أن تكون جزءاً من المجموعات المشاركة في غرفة العمليات.
٣٤. مقابلات أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبراء في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة وأعضاء في المجموعات السورية المسلحة، في غازي عينتاب، في نيسان/إبريل–أيار/مايو٢٠١٥.
٣٥. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع المحافظ السابق في إدلب، غازي عنتاب، في ٤ أيار/مايو ٢٠١٥.
٣٦. مقابلات أجراها مؤلف هذا التقرير أعضاء الوحدات التابعة للجيش السوري الحر التي تتلقى دعم من قيادة العمليات العسكرية، غازي عينتاب والريحانية، في أيار/مايو ٢٠١٥.
٣٧. تفيد التقارير بأنَّ إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما مولت تقديم رواتب شهرية لا تقل عن ١٠٠ دولار أمريكي لأعضاء المجموعات العلمانية المسلحة، إلاَّ أنَّ قائد مجموعة مسلحة معتدلة ذكر بأنَّ المقاتلين يقدم لهم ٦٠ دولار أمريكي شهرياً وفقاً للدعم الذي يتم الحصول عليه من قيادة العمليات العسكرية (هابرد، ٢٠١٤، ومقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في وحدة تابعة للجيش السوري الحر، غازي عينتاب، في ٣ أيار/مايو ٢٠١٥). وفقاً لسولومون (٢٠١٥)، يقدم تنظيم الدولة رواتب لمقاتليه تبلغ ١٠٠٠ دولار أمريكي شهرياً رغم أن تلك الرواتب يحصل عليها المقاتلون الأجانب تزيد بشكل واضح عن الرواتب التي يحصل عليها المقاتلون السوريون. استناداً على المقابلات التي أجرتها منظمة هيومان رايتس ووتش الدولية مع الأطفال السوريين الذين تم تجنيدهم في قوات تنظيم الدولة وجبهة النصرة وحركة أحرار الشام، كان أولئك الأطفال يتقاضون من ٤٧ دولار أمريكي إلى ١٣٥ دولار أمريكي، كما ذكر أحد الأفراد الذين جرت مقابلتهم بأنَّ المقاتلين السوريين الراشدين كانوا يحصلون على راتب ٢٠٠ دولار أمريكي شهرياً (هيومان رايتس ووتش الدولية، ٢٠١٤أ). في بعض المناطق، يحصل مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردي على رواتب تبلغ ١٥٠ دولار أمريكي شهرياً (مجموعة الأزمات الدولية، ٢٠١٤ب).
٣٨. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع قائد وحدة تابعة للجيش السوري الحر في إدلب، الريحانية، في ٦ أيار/مايو ٢٠١٥.
٣٩. ميثاق الشرف الثوري هو أحد الأمثلة. حيث يتألف من قائمة من ١١ نقطة يلتزم بها الموقعون عليه. أصدرت الجبهة الإسلامية، حليف للمجموعات الإسلامية الثورية، بياناً يذكر مبادئها كما فعلت بعض المجموعات الأخرى.
٤٠. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في وحدة تابعة للجيش السوري الحر، مدينة غازي عنتاب، في ٧ أيار/مايو، ٢٠١٥.
٤١. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ٩ آذار/مارس، ٢٠١٥.
٤٢. تقاتل بعض المجموعات الكردية الفاعلة في المناطق الكردية خارج أو جنباً إلى جنب مع مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردي. وتشمل تلك المجموعات: وحدات حماية الشعب الكردي بالإضافة إلى عدة وحدات تابعة للجيش السوري الحر التي تقاتل جنباً إلى جنب مع مقاتلي الاتحاد الديمقراطي في غرفة عمليات بركان الفرات. يركز هذا التقرير على مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي/وحدات حماية الشعب الكردي، بما أنهم علاوة على ذلك حافظوا على السيطرة الحصرية على أغلب المناطق الكردية السورية (مجموعة الأزمات الدولية، ٢٠١٥أ، صفحة ٢٦).
٤٣. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في حركة المجتمع الديمقراطي، مدينة شانلي أورفا، في ٥ أيار/مايو، ٢٠١٥.
٤٤. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع عضو سابق في المجلس العسكري لمدينة حلب، مدينة غازي عينتاب، ٤ أيار/مايو، ٢٠١٥.
٤٥. مقابلات أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبراء في شؤون مجموعات المعارضة السورية المسلحة، عبر برنامج سكايب، في الفترة من شباط/فبراير إلى نيسان/إبريل ٢٠١٤، ومقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع محلل عسكري، في مدينة غازي عينتاب، في ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠١٥.
٤٦. وافقت جماعة جيش المجاهدين، على سبيل المثال، رسمياً بالالتزام بحقوق الإنسان في ميثاقها. كما تعاونت بعض المجموعات المسلحة مع المنظمات غير الحكومية الدولية التي تقدم أنشطة تدريبية وحملات التوعية للمجموعات المسلحة السورية. أجرى مؤلف هذا التقرير مقابلات مع خبراء في شؤون مجموعات المعارضة المسلحة السورية ومع مسؤول سياسي في وحدة تابعة للجيش السوري الحر، في مدينة غازي عنتاب، في أيار/مايو ٢٠١٥. عملت مع المعارضة السورية للدعوة لعقد محادثات جنيف على القضايا المتعلقة بالقانون الإنساني الدولي، ومنها بشكل رئيسي: حركة حزم التي حُلَّتْ مؤخراً (الدعوة لعقد محادثات جنيف، غير محدد).
٤٧. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع محلل عسكري، في مدينة غازي عنتاب، في ٢٨ نيسان/إبريل ٢٠١٥. على سبيل المثال، وقعت جميع المجموعات المسلحة في مدينة حلب على الخضوع للمحاكم باستثناء جبهة النصرة التي تدير أمور محاكمها الخاصة.
٤٨. مقابلة أجراها الكاتب مع خبير في المعارضة السورية، سكايب، ٢٧ شباط / فبراير ٢٠١٥
٤٩. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في حركة المجتمع الديمقراطي، في شانلي أورفا، في ٥ أيار/مايو ٢٠١٥. للمزيد من التفاصيل حول القواعد والأنظمة الداخلية لقوات الأمن الكردية، راجع هيومان رايتس ووتش (٢٠١٤ب).
٥٠. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة المسلحة السورية، عبر برنامج سكايب، في ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥.
٥١. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع محافظ حلب السابق، في مدينة غازي عينتاب، في ٤ أيار/مايو ٢٠١٥.
٥٢. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع خبير في شؤون مجموعات المعارضة المسلحة، عبر برنامج سكايب، في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٥.
٥٣. مقابلات أجراها مؤلف هذا التقرير مع محافظ إدلب السابق، في مدينة غازي عينتاب، في ٤ أيار/مايو ٢٠١٥، ومع مستشار لدى قيادة العمليات العسكرية، في مدينة أنطاكية، في ٢٩ نيسان/إبريل ٢٠١٥.
٥٤. مقابلة أجراها مؤلف هذا التقرير مع مسؤول سياسي في حركة المجتمع الديمقراطي، في مدينة شانلي أورفا، في ٥ أيار/مايو ٢٠١٥.

المراجع

Al Abdeh, Malik. 2013. 'Rebels, Inc.' Foreign Policy. 21 November

Al Jazeera. 2015a. 'Will Training Moderate Syrian Rebels Work against ISIL?' 20 February.
—. 2015b. "لقاء الشيخ أبي جابر قائد حركة أحرار الشام الإسلامية على الجزيرة وحواره مع الأستاذ تيسير علوني." 17 April.
Bayoumy, Yara and Amena Bakr. 2013. 'Western, Arab States to Step up Syrian Rebel Support.' Reuters. 22 June.
BBC (British Broadcasting Corporation). 2013. 'UK to Send Armoured Vehicles to Syrian Opposition.' 6 March.
Butter, David. 2015. 'Fueling Conflict: Syria's War for Oil and Gas.' Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.
Carnegie Endowment (for International Peace). n.d. 'The Muslim Brotherhood in Syria.' Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.
Carter Center. 2014a. Syria: Countrywide Conflict Report #4. 11 September. Atlanta: Carter Center.
—. 2014b. The Status of Forces in Aleppo City. Atlanta: Carter Center.
—. 2015a. Syria: Countrywide Conflict Report #5. February. Atlanta: Carter Center.
—. 2015b. The Islamic State in Southern Syria. Atlanta: Carter Center.
Chivers, C.J. and Eric Schmitt. 2013. 'Saudis Step Up Help for Rebels in Syria with Croatian Arms.' New York Times. 25 February.
Drennan, Justine. 2014. 'Who Has Contributed What in the Coalition against the Islamic State?' Foreign Policy. 12 November.
Firqa 13. n.d. 'Firqa 13 provides drinking water for the town of (Maarat alKNumaan).' YouTube. Posted on 30 November 2015. Geneva Call. n.d. 'Syria.
Ghanem, Mohammed Alaa. 2015. 'Syria: An Opportunity in Idlib.' Washington, DC: Atlantic Council. 3 April.
Glasman, Frantz. 2014. Vie locale et concurrence de projets politiques dans les territoires sous contrôle de l'opposition, des djihadistes et des Kurdes en Syrie. Advisory paper written for the French Ministry of Defense.
Gutman, Roy and Mousab Alhamadee. 2015. 'Rebel Worry: How to Control Islamists if Assad Is Pushed from Northern Syria.' McClatchy DC online. 3 May.
Heras, Nicholas. 2015. 'Syrian Opposition Leader Allied with Muslim Brotherhood Positions His Group to Receive U.S. Aid.' Militant Leadership Monitor, Vol. 6, Iss. 9. 30 September.
Hokayem, Emile. 2013. Syria's Uprising and the Fracturing of the Levant. London: Routledge.
Holiday, Joseph. 2012. Syria's Armed Opposition. Middle East Security Report 3. Washington, DC: Institute for the Study of War.
HRW (Human Rights Watch). 2014a. '"Maybe We Live, Maybe We Die": Recruitment and Use of Children by Armed Groups in Syria.' New York: HRW.
—. 2014b. Under Kurdish Rule: Abuses in PYD\run Enclaves in Syria. New York: HRW.
Hubbard, Ben. 2014. 'U.S. Goal Is to Make Syrian Rebels Viable.' New York Times. 18 September.
ICG (International Crisis Group). 2014a. Rigged Cars and Barrel Bombs: Aleppo and the State of the Syrian War. Middle East Report N°155. Brussels: ICG.
—. 2014b. Flight of Icarus? The PYD's Precarious Rise in Syria. Middle East Report No. 151. Brussels: ICG.
—. 2015a. Arming Iraq's Kurds: Fighting IS, Inviting Conflict. Middle East Report No. 158. Brussels: ICG.
—. 2015b. New Approach in Southern Syria. Middle East Report No. 163. Brussels: ICG.
Irish, John. 2012. 'France, Partners Planning Syria Crisis Group: Sarkozy.' Reuters. 4 February.
Jaysh al Mijahideen n.d. Army of the Mujahideen – Graduation session 14'. YouTube. Posted 21 September 2015.
Jenkins, Brian Michael. 2014. The Dynamics of Syria's Civil War. Perspective. Washington, DC: RAND Corporation.
Kodmani, Bassma and Félix Legrand. 2013. Empowering the Democratic Resistance in Syria. Beirut and Paris: Arab Reform Initiative.

Lefèvre, Raphaël. 2013. Ashes of Hama: The Muslim Brotherhood in Syria. New York: Oxford University Press.
Legrand, Félix. 2014. The Resilience of Moderate Syrian Rebels. Beirut and Paris: Arab Reform Initiative.
Lund, Aron. 2013. 'The Syrian Brotherhood: On the Sidelines.' Washington, DC: Middle East Institute. 24 September.
—. 2014a. 'The Mujahideen Army of Aleppo.' Syria in Crisis. Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.
—. 2014b. 'Does the "Southern Front" Exist?' Syria in Crisis. Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.
—. 2015. 'The End of the Levant Front.' Syria in Crisis. Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace. 21 April.
MacAskill, Ewen. 2015. 'UK to Send 75 Military Trainers to Help Moderate Syrian Rebels.' Guardian. 26 March.
Mazzetti, Mark, C.J. Chivers, and Eric Schmitt. 2013. 'Taking Outsize Role in Syria, Qatar Funnels Arms to Rebels.' New York Times. 29 June.
NCS (National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces). n.d. 'Syrian Local Councils.'
O'Bagy, Elizabeth. 2013. The Free Syrian Army. Middle East Security Report 9. Washington, DC: Institute for the Study of War.
OISO (Oxford Islamic Studies Online). n.d. 'Takfir.'
Rigual, Christelle. 2014. Armed Groups and Guided Light Weapons: 2014 Update with MENA Focus.
Small Arms Survey Research Note No. 47. Geneva: Small Arms Survey.
Schroeder, Matt. 2014. Fire and Forget: The Proliferation of Man\portable Air Defence Systems in Syria. Issue Brief No. 9. Geneva: Small Arms Survey.
Sengupta, Kim. 2015. 'Turkey and Saudi Arabia Alarm the West by Backing Islamist Extremists the Americans Had Bombed in Syria.' Independent. 12 May.
Solomon, Erika. 2014. 'Isis Morale Falls as Momentum Slows and Casualties Mount.' Financial Times. 19 December.
—. 2015. 'The Isis Economy: Meet the New Boss.' Financial Times. 5 January.
Stanford University. 2014a. 'Mapping Militant Organizations: Jabhat al Nusra.'
—. 2014b. 'Mapping Militant Organizations: Ahrar alKSham.' Updated 5 November.
Syria Deeply. 2014. 'Why Did alKQaida Disavow ISIS in Syria?' 4 February.
Syria Direct. 2015. 'Ahrar aKSham Establishes Civilian Border Administration.' 22 April.
Syrian Observer. 2015. 'Idleb, Hama Rebels Unite Under "Army of Victory" Operations Room.' 5 August.
van Dam, Nikolaos. 2011. The Struggle for Power in Syria: Politics and Society under Asad and the Ba'th Party. London: I.B. Tauris.
Vinatier, Laurent. 2014. Foreign Jihadism in Syria: The Islamic State of Iraq and al\Sham. Security Assessment in North Africa Dispatch No. 4. Geneva: Small Arms Survey. April.
Weisman, Jonathan. 2014. 'House Votes to Authorize Aid to Syrian Rebels in ISIS Fight.' New York Times. 17 September.
Yazigi, Jihad. 2014. 'Syria's War Economy.' Policy Brief. London: European Council on Foreign Relations.

المؤلف: ساسكيا باس
محرر السلسلة: مات جوهانسون
المحرر: تانيا إنوالوكي
مطور الخرائط: جيليان لوف، MAPgrafix

تقييم الأمن في شمال إفريقيا
مسح الأسلحة الصغيرة
بيت السلام، شارع يوجين ركيغوت
١٢٠٢ جنيف، سويسرا
الموقع الإلكتروني: www.smallarmssurvey.org/sana